والشام وحكى انه اول من قال بالرجعة الى الدنيا وابطل الاخرة قال هو وفرقة ما قالت السحابية ان عليا لم يمت بل هو باق والفرد وابان قالوا ما هنالك اخرة سوى قيام القائم ويدور الزمان كما كان ثم يعود الناس الى الدنيا مستقبلين لاولاهم كان قد عمى بالدور الاول مسخت روحه في مسلاخ بهيمة بالدور الثاني ليعذب روحه فيها ومن هولاء كان السيد الحميري الشاعر وهو القائل في تصحيح الرجعة الى الدنيا حيث يقول

اذا ما المرء شاب له قذال	وعلله المواشط بالخضاب
فقد ذهبت بشاشته واودى	فقم يا باك فابك على الشباب
الى يوم يؤب الناس فيه	الى دنياهم قبل الحساب
فليس بعائد ما فات منه	الى احد الى يوم الاياب
ادين بان ذاك حقا	وما انا بالنشور بذي ارتياب
لان الله اخبر عن رجال	حيوا من بعد درس في التراب

ولا ايضا في اخاله ويذكر شيئا من ذلك

يا ابن امي فدتك نفسي ومالي	كنت ركني ومفزعي وجمالي
ولعمري لان تركتك ميتا	رهن رمس فنك عليك مهال
لو شيك الفاك حيا صحيحا	سامعا مبصرا على كل حال
قد بعثتم من القبور فانتم	بعد ما رمت العظام البوالي
او كسبعين وافدين مع موسى	عاينوا هايلا من الاهوال
حين راموا من عينهم رؤيته	وانا بوا برؤية المتعالي
فرماهم بصعقة احرقتهم	ثم احياهم شديد المحال

ومنهم الفضابشار بن برد الشاعر كان يومن بالرجعة ويكفر الامم ويصوب راى ابليس في تقديم النار على الطين وقد بين ذلك بقوله الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار ومنهم المختار بن عبيد الثقفي الذي خرج من الكوفة ايام ابن الزبير وغلب عليها هو واصحابه وقتل بشرا كثيرا فخرج

اليه

اليه مصعب بن الزبير فقتله وكان لهم كرسي يستنصرون به فدعاهم فيها بعض المجان قال لهم انه كرسي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصدقوه واشتروها منه باربعة الاف درهم وحشوها الديباج وكانوا يقدمونها بين ايديهم في الحروب فاعجب ايدك الله من ضعف قلوبهم قال صاحب الكتاب (رضي الله عنه) وبعد هذا فاعلم ايدك الله ان لهذه الفرق مقالات عجيبة واشعارا كثيرة وخطبا بليغة وهموا بها على ضعفاء العقول واستغووا كثيرا من الناس بمقالاتهم فبايعوهم عصمنا الله والمسلمين عن القول بما قالوه والاعتقاد بما اعتقدوه (وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) تمت فرق الغالية مختصرة بعون الله تعالى ويتلوها ذكر الفرق الباطنية ان شاء الله تعالى وبه الثقة والحول والقوة وصلى الله على المؤيد بالرحمن محمد نبي الامة وسراج الظلمة واله وسلم

الفرق الباطنية

باب في ذكر الفرق الباطنية التي يقال لها الخرمية وقد يقال لها القرامطة والتعليمية اعلم ارشدك الله للصلاح ان هؤلاء افترقوا ست فرق الكيسانية والنصرانية والجريرية والطريفية والوهامية والاسماعيلية وانما قيل لهم الباطنية لقولهم ان لكتاب الله تعالى ولاحكام ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكل حيوان وجماد ونحوه لغة بواطن خفية واشارات مرموزة نفيسة بخلاف ظاهرها يجري منها مجرى اللب من القشر كالجوز واللوز والبيض وما شاكل ذلك ولقد حكي عن جماعة منهم كانوا يقرؤون على شيخ منهم هذه المقالة والى جنبهم حمار مربوط قد ادلى ذكره فقال بعضهم اصلحك الله فعلى ما يدل هذا قال على الامام لكونه ايام كمونه وظهوره في وقت ظهوره فضحك السائل وقام مفارقا لهم وقال اخزى الله اماما شبهته بايرالحمار وبدع الكلام وقيل سبب ابتداع هذه المقالة ان جماعة من المجوس والمزدكية وشرذمة من الثنوية وقوم من الفلاسفة الطبيعية نظروا الى قهر المسلمين لهم وضعفهم عن مقاومتهم فاجمعوا على راي يكون فيه فساد عقيدة الاسلام وتشويش اسبابه وزلزلة قواعده فابتدعوا هذه المقالة وندبوا الناس الى كتمها الا من دخل بها بعد اخذ العهود المؤكدة عليهم من افشاء ما القوا عليه من اسرارهم فيرج وجعلوا احد تمام الدعاء الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University